



PROVISIONAL

S/PV.2436
19 May 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين
بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الأربعاء ١٨ أيار/مايو ١٩٨٣ الساعة ١٠/٣٠

(زائير)	الرئيس : السيد أومبا دي لوتيت
السيد ترويانوفسكي	الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد صلاح	الأردن
السيد شاه نواز	باكستان
السيد ناتسورف	بولندا
السيد أميفنا	توغو
السيد ماشينفادزي	زيمبابوي
السيد ليانغ يوفان	الصين
السيد سينكليسر	غيانا
السيد لوييه	فرنسا
السيد غاوتشي	مالطة

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الطقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الطقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه. room A-3550 866 United Nations Plaza

83-60625/A

سيرجون طومسون
السيد شامورو
السيد ميسمان
السيدة كيركاتريك

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
نيكاراغوا
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية

افتتحت الجلسة الساعة ١١ / ٢٥اقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن
(S/15746) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للقرارات المتخذة في جلسات سابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل هندوراس لشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي اثيوبيا والأرجنتين ، واسبانيا ، وأوغندا ، وجمهورية ايران الاسلامية ، وبنما ، والجزائر ، والجمهورية العربية الليبية ، والجمهورية العربية السورية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وسان توماس وبرينسيبي ، والسلفادور ، وسيشيل ، وغرينادا ، وغواتيمالا ، وفنزويلا ، وفييت نام ، وكوبا ، وكوستاريكا وكولومبيا ، والكونغو ، ومالي ، والمكسيك ، وموريشيوس الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد أورتيز كوليند ريس (هندوراس) مقعد على طاولة المجلس ، وقام السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد مونيز (الأرجنتين) ، والسيد بينيس (اسبانيا) ، والسيد اتونو (أوغندا) ، والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد أوزوريس تيبالدو (بنما) ، والسيد سحنون (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) ، والسيد القتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فونغس (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ، والسيد كاسندرا (سان توماس وبرينسيبي) ، والسيد روزاليس ريفيرا (السلفادور) ، والآنسة غونيتيه (سيشيل) ، والسيد تيلور (غرينادا) ، والسيد كونيوننز امسكيتا (غواتيمالا) ، والسيد مارتينا أوردانيتا (فنزويلا) ، والسيد لي كيم شنغ (فييت نام) ، والسيد روا كوري (كوبا) ، والسيد زومبادو خيمينز (كوستاريكا) ، والسيد البان هولكويسن (كولومبيا) ، والسيد مانغوتا (الكونغو) ، والسيد تراوري (مالي) ، والسيد مونوز ليدو (المكسيك) ، والسيد موداف (موريشيوس) ، بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أعلم أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي الجمهورية الدومينيكية واليونان يطلبان فيهما دعوتهما للمشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة وموافقة المجلس ، فاني اقترح دعوة هذين الممثلين للمشاركة في المناقشة ، دون أن يكون لهما حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن .
ولعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد كينينغ فكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) والسيد دوتناس (اليونان) بشغل المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله . والمتكلم الأول هو ممثل الأرجنتين ، وادعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والى القاء كلمته .

السيد مونيز (الأرجنتيين) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : السيد الرئيس ،
أود أن أشكركم ، وأشكر بقية أعضاء مجلس الأمن لا تاحة الفرصة لي للاشتراك في هذه المناقشة .
وأود أيضا أن أهني سيادتكم لتقلدكم هذا المنصب السامي ، واني على ثقة من أن قدرتكم
وخبرتكم ستسهمان في ادارة هذه المناقشة بطريقة مرضية .

ان المتكلمين الذين سبقوني في الكلام في هذه السلسلة من اجتماعات المجلس التي تعقد
بناءً على طلب من حكومة نيكاراغوا ، قد حذروا من الأخطار التي يمكن أن تتجج بسبب ازدياد تودي
الوضع في أمريكا الوسطى . ان هذا الوضع يتسم بقدر استثنائي في عدم الاستقرار السياسي ، وبالعرف
والتهديد المستمر بين أم شقيقة وتساعد التوترات والتدهور الواضح في المناخ السياسي يهددان
السلم والأمن الدوليين .

ان منطقة أمريكا الوسطى لا يمكن ولا يجوز ان تصبح بؤرة جديدة من بؤر النزاعات المزمنة
التي يببتي بها العالم اليوم ، ومن الواضح تماما ان الأمن الدولي عنصر أساسي في العلاقات
الدولية ولهذا فهو جزء من مجموعة مشاكل أمريكا الوسطى . ولكن الأمن ليس مجرد مفهوم عسكري
بالنسبة لبلدان المنطقة بل ان له أولا وقبل كل شيء أبعادا اجتماعية واقتصادية .

وترى الأرجنتيين أن الأسباب العميقة الجذور لهذه الأزمة تكمن في الأوضاع السياسية
والاجتماعية - الاقتصادية التي تقادم عليها الزمن ، وفي الانتهاكات المتواصلة لبدأ عدم التدخل
في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . ان هذه الاوضاع السابق الاشارة اليها قضت على العدالة
بوصفها المبدأ الرئيسي في التعايش . وبلدى ، المخلص لتراث السياسي ، يؤكد التزامه الكامل
بالاحترام التام لهذه المبادئ المضمنة في القانون الدولي ، وهو التزام لا غنى عنه أبدا للتفاهم
السياسي بين الأمم .

اننا نعتقد أن الوضع قيد البحث في المجلس يبين بجلاء ، ان مبدأ عدم التدخل
ذو أهمية خاصة في هذه الحالة . ان أمريكا اللاتينية هي القارة التي تحاول أن تؤكد استقلالها
الحقيقي ، وأن تسي مؤسساتها وتحسنها ، وأن تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوبها .
وفي هذه الأيام ، تبدو الصعوبات التي تعترض هذه المحاولات في أمريكا الوسطى أكثر وضوحا
منها في أى مكان آخر من القارة .

ومن المشبط للمهم أنه ، رغم تكرار عمليات الاعراب عن الرغبة في الحوار ، ورغم مساعي مجموعة كونتادورا للعثور على منطلقات تجعل هذا الحوار ممكنا ، فان المحادثات لم تبدأ بعد . وعندما عقدت المشاورات في ١٨ نيسان / ابريل في بنما فيما بين وزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ووزراء خارجية أمريكا الوسطى ، بعث وزير الخارجية والشؤون الدينية في بلدى برسالة الى وزير خارجية بنما يؤكد فيها ، باسم الحكومة الأرجنتينية ، التزامنا بالمبادئ المعلنة في البيان المشترك الصادر عن مجموعة كونتادورا يوم ٩ كانون الثاني /يناير ، فضلا عن تأييدنا للاجراءات التي اتخذت بعد هذا التاريخ من أجل السعي الى حل سلمي لمنازعات أمريكا الوسطى التي تشغلنا جميعا .

لقد اتفق وزراء خارجية دول أمريكا الوسطى ، كما ظهر في النشرة الاعلامية حول الاجتماعات التي عقدت في بنما يومي ٢٠ و ٢١ نيسان / ابريل ، على عزمهم المشترك على القيام بالمحادثات وأكدوا أن مسؤولية التوصل الى اتفاق لضمان السلم المستقر والدائم تقع بالدرجة الأولى على كاهل بلدان أمريكا الوسطى نفسها .

وفي الاجتماعات التي عقدت في ١١ و ١٢ أيار/مايو دعا أعضاء مجموعة كونتادورا الى تعزيز مبادئ يجب أن تكون ناطمة لسلوك الدول في المجال الدولي ، وناشدوا بلدان أمريكا الوسطى مرة أخرى ان تساعد على تحقيق هدف السلم ، وأن تضع عزمها السياسية في خدمة البحث عن طرق تفضي الى الحوار والتفاهم من أجل تسوية خلافاتها الراهنة ، ان نجح المبادرات السلمية يتوقف الى حد كبير على هذا الموقف البناء والمتفتح الذهن . وقد وجه أعضاء المجموعة ، بغية انجاز هذه المآرب ، دعوة رسمية الى وزراء الخارجية الخمسة في بلدان أمريكا الوسطى لعقد اجتماع عمل في بنما في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ أيار/مايو . اننا نعتقد أن من غير الممكن أن يعمد الى مزيد من تأجيل الحل السلمي لنزاع يثن منه أشقاؤنا في أمريكا الوسطى .

ان المسؤولية تقع علينا جميعا : فهي مسؤولية الدول العظمى التي يجب أن تبذل جهدا فعالا وصادقا لدعم المبادرات السلمية . وهي مسؤولية جميع الدول الأخرى الأعضاء في هذه المنظمة العالمية وهي في المقام الأول مسؤولية بلدان أمريكا الوسطى التي يجب أن تضع حدا

لعمليات المهاترة المستمرة المتبادلة فيما بينها في صراع يزيد من معانات وتضحيات شعوبها ،
 كما يتسنى لها تحقيق تمييزها في حرية وفي اطار الاحترام الكامل لهوية كل منها .
 ومن هذا السياق نود أن نشيد مرة أخرى بالمسلك النبيل والأخوي لبلدان مجموعة
 كونتادورا التي شغلت نفسها بمحاولات للتوصل الى حل نهائي للنزاعات التي تعاني منها شعوب
 أمريكا الوسطى ، في دأب يستحق أن يحظى من الجميع بأوسع الدعم وأبعده عن التحفظ .
 وتؤكد الأرجنتين في هذه المناسبة تضامنها الكامل مع هذه المساعي ، وتتعهد بالدعم
 الكلي لجميع المبادرات السلمية .

اننا على ثقة من أن هذه المآرب يمكن أن تحقق النجاح المرجولها ، حتى تتضائل
 التوترات ويستطاع ارساء أسس مناخ دائم للتعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الأرجنتين على الكلمات
 الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الكونغو ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن
 يدلي ببيانه .

السيد غاياما (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : من دواعي سروري

البالغ أن أرحب بكم سيدي الرئيس بصفتكم ممثلا بارزا لزائير ، وأنتم تتولون رئاسة مجلس الأمن
 الذي يقوم منذ بداية هذا الشهر بأنشطة مكثفة هي انعكاس صادق للظروف القلقة التي نعيش
 فيها والتي تتطلب بالحاح وأكثر من أي وقت مضى المساعدة اللازمة من هذا المجلس الموقر .
 ان صفاتكم التي يعترف الجميع بأنكم تتحلون بها لا تدهش مثل جمهورية الكونغو الشعبية الذي يعلم
 تماما أنكم اعتمدتم عليها أكثر من مرة في الابقاء على العلاقات الطيبة بين بلدينا عندما كنتم ترأسون
 وزارة الخارجية في زائير .

أود أيضا أن أقدم التهاني للسيدة كيركاتريك سفيرة الولايات المتحدة على الطريقة
 الفعالة التي أدارت بها أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

أود أيضا أن أؤدى واجبا هاما ، وهو أن احببى ذكرى السيد ناركهو الممثل الدائم لمنغوليا الذى توفي منذ بضعة أيام خلفا فراغا ضخما في قلوب جميع الذين عرفوه هنا في الأمم المتحدة واحترموا شخصيته الفذة وأعجبوا باحساسه المرهف بالعلاقات الانسانية وبصفاته الدبلوماسية الممتازة . وعسى أن تكون هذه الكلمات مواساة قلبية لأسرته وزملائه ، باسم جميع أعضاء البعثة الدائمة للكونغو .

عندما تخلص شعب نيكاراغوا - منذ وقت غير طويل - من ديكتاتورية سوموزا الشريرة ، لم يتصور كما لم نتصور نحن أيضا أن السوموزيين الذين يشعرون بحنين نحو الماضي ستكون لهم الجراءة على منع شعب نيكاراغوا من تضديد جراحه والعمل دون هداية وحماس في التشييد الوطني . ولتحقيق هذا كان ينبغي علينا ان نحسم عدا* بعض الجيران الجديني لأى شيء* يعني احداث تغيير جذري فسي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان الحكومة الساندينية القائمة في الاطار الامريكى بشكل عام ، مثلها مثل الثورة الكوبية من قبل ، لم ترق بأى حال للإدارة الجمهورية لدولة كبرى مجاورة ، لا تخفى اختياراتها المؤيدة لقوى الرجعية والقوى المحافظة ، وأوضحت اكثر من مرة اصرارها العنيد على عدائها لجميع أنصار التغيير في نصف الكرة هذا . وهذا الوضع ليس فقط حافلا بالعواقب الوخيمة للسلم والأمن الدوليين ؛ وانما يبت أيضا بصفة دائمة بذور الريبة التي من شأنها تفاقم الشك بدلا من خلق جو من الثقة ، مع أننا مقتنعون بأن الشعوب أنفسها تسعى الى هذه الثقة .

من أجل تأييد الاقتراحات الخاصة بالتوصل الى حل والمطروحة في هذه القاعة ، يود وفد بلادى أن يلخص بيانه اليوم في ندا* بسيط : ندا* من أجل احترام معايير القانون الدولي ، وهو الوسيلة الوحيدة لضمان التعايش السلمى والانسجام فيما بين الأنظمة والدول ؛ ندا* من أجل الحوار وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية ، كأداة رئيسية لضمان مبادئ حسن الجوار .

حقا ان احترام معايير القانون الدولي لا يزال بكل تأكيد هو الضمان الأساسى الذى بدونه تشكل الاختلافات بين الأنظمة السياسية والاختلافات من حيث الحجم أو القوة الاقتصادية والعسكرية عناصر شقاق بدلا من أن تكون عناصر تكامل .

من الواجب أن نؤكد هنا على تلاقي المناهج السائد في حركة عدم الانحياز وبعض المحافظين الدولية الأخرى ، مثل الجمعية العامة ومجلس الأمن لمنظمتنا . ويتأتى تلاقي المناهج هذا ببساطة من اقتناع معظم البلدان ، الذى يعد أمرا أساسيا ، ليس لمجرد مراعاة احترام سلامة الأراضي والسيادة للدول الأخرى ، ودون تدخل في شؤونها فقط ، وانما أيضا لضمان عدم استخدام القوة كوسيلة لتسوية المشاكل . في هذا السياق ، اعتقد أنه من غير الصواب اعتبار العدوان أو الهجوم مع سبق الاصرار وسيلة مفضلة لاقامة نظام من القيم والعلاقات الدائمة والسليمة .

في هذه الحالة الخاصة ، لا يتردد وفد بلادي في القول بأننا أمام مؤامرة حيكتا خيوطها بتدبير وأحكام لا ضفاء صفة المعتدى على نيكاراغوا ، مع أنها كانت عرضة لأشكال متعددة من العدوان تم التخطيط لها لصرف ذلك البلد عن مهامه الأولية واقحامه في أعمال تحوله عن وجهته وتخدم اعداءه نظامه .

في شهرى آذار/مارس ونيسان/ابريل عقد هذا المجلس لدراسة الحالة الناجمة عن أزمة معاملة ، وفي ذلك الوقت ، لم تخف حكومتي استيائها ، فقد استنكر وزير خارجية الكونغرس بتاريخ ٢٥ آذار/مارس المناورات التخريبية ضد شعب نيكاراغوا ، وندد بشدة بأعمال التآمر الماكرة والتكالب الامبريالي ضد ذلك البلد . وقد اكدت بلادي في ذلك البيان تأييدها الكامل لشعب نيكاراغوا البطل في كفاحه العادل من أجل التحرير الكامل لبلاده ، ووجهت نداء عاجلا الى المجتمع الدولي وشعوب العالم المحبة للسلام والعدالة والحرية بأن تقدم المساعدة اللازمة لجهة التحرير الوطني السلندينية وذلك من أجل نصرة قضيتها العادلة .

طرح كثير من المتكلمين الذين سبقوني فكرة التفاوض كأداة رئيسية للحفاظ على السلم وتعزيزه هذه المفاوضات تعرب عن ارادة السعي الى تطبيق الاحكام التي تنظم العلاقات بين الدول التي تدرك - عن حق - المزايا المتبادلة لحريرتها . والكونغرس - من جانبها - لا يمكنها الا أن تقدم تأييدها التام ليس فقط للجهود المكثفة المبذولة من بلدان امريكا اللاتينية المسماة بمجموعة كونتاد ورا . وهي المكسيك ، ونما ، وكولومبيا ، وفنزويلا . ولكن أيضا للمبادرات المختلفة التي ذكرها منذ أيام قليلة وزير خارجية نيكاراغوا - كمبادرات لا بديل لها ، ان لم تكن أساسية - لاقامة اتصال مثر مع هند وراس وبلدان أخرى مجاورة .

ان أية تكتيكات ماطلة في هذا الصدد هي ، في رأى وفد بلادي ، ليست الا دلالة على موقف مقنع لزوع البلبلة تحركه أيدي دولة كبرى تتفق مصالحها تماما مع مصالح نظم حكم الأقلية القائمة على شقاء واستغلال الأغلبية .

في الختام ، أود أن أؤكد هنا من جديد على تأييد بلادي المخلص والحاسم للاقتراح الرامي الى قيام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بدور أكبر مما يقوم به الآن لحل أزمة امريكا الوسطى ، عن طريق المساعي الحميدة للأمين العام ، ويحدونا الأمل باخلاص في تعاون جميع أعضاء هذا المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الكونغرس على كلماته الرقيقة التي

وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل أوغندا ، وادعوه ليشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ،

وليدلي ببيانه .

السيد أوتونو (أوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، انني

ممتن لكم ولأعضاء المجلس للسماح لوفد بلادى بالمشاركة في هذه المناقشة ، وأود في البداية أن أعرب لكم عن التحيات والتهماني الحارة من وفد بلادى بمناسبة توليكم رئاسة المجلس خلال شهر أيار/ مايو . اننا نشعر بالسعادة والفخر ان نراكم ، وانت ابن بارز لجمهورية زائير ، الدولة الصديقة المجاورة لبلدى ، أوغندا ، تتراسون المجلس خلال هذا الشهر .

ويشعر وفد بلادى بالقلق ازا هذا التطور لسببين : أولهما ، لأن النار تؤثر على رفاهية نيكاراغوا ؛ وثانيهما ، لأنها اذا لم تخمد فسوف تنتشر في اقليم أمريكا الوسطى كله ، وقد يمتد لهيبتها فيتخطى حدود ذلك الاقليم . ومن أجل السلم والأمن الدوليين لا يمكن أن يكون المرء مبالغا في تأكيد الحاجة الى القيام بعمل محدد سريع لاخمد جذوة هذه النار . ورغم أن الموقف في نيكاراغوا وفيما يحيط بها قد وصل الى درجة بالغة الخطورة ، فانه لم يخرج بعد عن امكانية السيطرة عليه . ولذلك فان الفرصة متوفرة لمجلس الأمن من أجل اتخاذ عمل وقائي فسي المنطقة بتخفيف حدة التوتر والسعي الى حل عادل ودائم .

وتتطلب هذه العملية ، في رأينا ، ثلاثة عناصر لا غني عنها : الاول ، يتعين على مجلس الأمن أن يؤكد التزام جميع الدول باحترام مبادئ الميثاق وقواعد القانون الدولي العام . ويجوز في مقدمة هذه المبادئ والالتزامات ، مايلي : مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ؛ ومبدأ تقرير المصير لجميع البلدان والشعوب ؛ ومبدأ الاحترام الكامل للسلامة الاقليمية للدول الأخرى ؛ ومبدأ الاحترام التام للاستقلال السياسي والسيادة لجميع الدول ؛ والالتزام بعدم السماح باستخدام أراضي أية دولة لارتكاب أعمال عدوانية ضد دول أخرى ؛ والالتزام بعدم اللجوء الى استخدام القوة ، أو التهديد باستخدامها ، في حل المنازعات ؛ والالتزام بحل جميع المنازعات بالوسائل السلمية .

وينبغي أن تكون هذه المبادئ والالتزامات غنية عن البيان . الا أن الأحداث الأخيرة تدل على أن الحاجة الى اعادة تبيانها أمس من ذي قبل .

ثانيا ، يجب أن يؤكد مجلس الأمن من جديد حق شعب نيكاراغوا ، فضلا عن حق جميع الشعوب في أمريكا الوسطى ، في تحديد مصائرهما بحرية كاملة ، ودون أى تدخل من الخارج . وهذا يعني أنه ينبغي أن تكون جميع الشعوب في أمريكا الوسطى حرة في اختيار أنظمتهم السياسية والاجتماعية دونما خوف من التحرش أو التدخل من الخارج .

ثالثا ، ينبغي على مجلس الأمن أن يبعد الأطراف المعنية في هذا الخلاف عن طريق الحرب ، ويدفع بها الى طريق الحوار والمفاوضات . وفي هذا الصدد لاحظنا ، مع التقدير ، روح الحوار والتوفيق التي أبدتها الأب ميغيل ديسكوتو بروكمان ، وزير خارجية نيكاراغوا ، أمام المجلس في ٩ أيار/مايو ، عندما أعلن :

" اننا لم نحضر هنا لتبادل الاتهامات . . . او للحصول على تعويض عما نعاني منه . . .

اننا نمثل امام المجلس لكي نرد على العدوان والموت بالدعوة الى اجراء حوار صريح
بنّاء " . (S/PV.2431 ، ص ٢٦)

ان المجلس يجب أن يشجع روح التصالح والحوار البنّاءة هذه بين جميع الأطراف المتورطة
في هذا النزاع .

ولحسن الحظ قامت مجموعة كونتادورا ، التي تتألف من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك
بوضع أسس الحوار بالفعل . اننا نعرب لهذه البلدان الأربعة عن التقدير الخاص لا تخاذها
زام المبادرة وبذلها الجهود لصالح السلم في أمريكا الوسطى . فقد أعطت بالتزامها ، وحيدتها
مثلا جديرا بأن يحتذى في الأماكن الأخرى من العالم التي تزخر بالمنازعات والصراعات .
اننا نأمل ألا يترك مجلس الامن مجموعة كونتادورا وحدها في مهمة وضع اطار للسلم قابل
للتطبيق ، ان أن مسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين تقع بصفة أساسية على عاتق هذا
المجلس . ويتعين عليه ، لذلك ، أن يوجد وسيلة لاستكمال جهود مجموعة كونتادورا ، من أجل
الحفاظ على زخم الحوار والمفاوضات .

ختاما ، أود أن أؤكد نقطة أخرى . من المعروف تماما أن شعب نيكاراغوا قد خرج
لتوه من حرب تحرير طويلة مضيئة ، حررت البلد من دكتاتورية نظام سوموزا الفاشية . وان شعب
نيكاراغوا ، شأنه في ذلك شأن الشعوب الأخرى في أمريكا الوسطى ، لا يحتاج الى حروب أخرى ؛
فهو ليس في حاجة الى المزيد من الدمار والضياع . ان ما تحتاجه جميع شعوب أمريكا الوسطى
هو فترة سلام حقيقي - فترة تركز فيها جميع طاقاتها لمهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية
العاجلة .

أمل الا يخيب المجلس آمال شعوب أمريكا الوسطى التي تعرضت للوحشية والاستغلال
فترة طويلة جدا . اننا نأمل ان يتخذ المجلس خطوات محددة لخماد النار المستعرة الآن في
أمريكا الوسطى ، قبل ان يصبح من الصعب السيطرة عليها .

وفي الوقت نفسه تود أوغندا ، حكومة وشعبا ، أن تفتنم هذه الفرصة لتجدد تضامنها
المستمر مع شعوب أمريكا الوسطى في نضالها العادل من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل أوغندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بصفتكم شاغلا حديثا لهذا المقعد ، سيدى الرئيس ، أود أن أقول لكم بأنني معجب بالوضوح والسلطة اللذين اتسم عملكم بهما . وتجعل هاتان المنقبتان من السهل أن نتفهم القيمة التي تعلقها حكومة بلادكم على خدماتكم . ومن الواضح ان المجلس سيكون مدينا لكم في العديد من المناسبات في هذا الشهر المليء بالصعوبات .

ويستحق سلفكم ، السفارة كيركباتريك ، احترامنا وشكرنا . فقد أدارت أعمال المجلس بكفاءة وحيوية ، وطورت أعمال المجلس بدرجة كبيرة فيما يتعلق بتقرير الأمين العام .

وخلال مدة الثمانية أسابيع الماضية كرس هذا المجلس ، حسب اعتقادي ، ١٣ جلسة للمشكلة التي عرضها عليه وفد نيكاراغوا . والكلمة التي أدلي بها الآن هي الثانية والتسعون ، على ما أعتقد ، في هذه المناقشات . ويبدو أن بعض الكلمات التي استمعنا اليها ليس موجهة بصفة أساسية الى حل المشكلة وانما للاعلام عنها . وأود أن أعيذ المجلس الى نقطة القيام بدوره كحلّال للمشاكل .

لقد قيّمنا ، بأكثر قدر ممكن من الموضوعية ، الوقائع التي نعرفها والحجج التي قدمت اليّنا . واننا نرى ان مسؤوليتنا ، بصفتنا أعضاء في مجلس الأمن ، ليست الاصفاء الى الكلمات فحسب ، بل الاسهام في اتخاذ القرارات التي نأمل أن تخفف حدة الاختلافات ونطاقها بين اعضاء الامم المتحدة ، وان تبين على الأقل الطريق الواعد بمزيد من التقدم .

واذا حكمنا بناء على الكلمات التي استمعنا اليها هنا ، نرى ان القضية الاساسية بين الأطراف المعنية هي محاولة احراز التقدم في مجال المناقشات الثنائية او المناقشات المتعددة الأطراف . وانا كانت هذه بالفعل النقطة الحاسمة ، فليس من العسير حلها . ويبدو لنا على الأقل ، ان الجميع موافقون على انه يجب ان تجرى بعض المناقشات . وقد رحب الجميع بالجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا وأشادوا بالمبادئ التي عملت بمقتضاها تلك المجموعة . ويؤمن وفد بلادى بوجود عناصر هنا يمكن أن نبني عليها شيئا مفيدا .

وفي رأينا ، ان أول خطوة ينبغي اتخاذها هي اعادة تأكيد الفقرة التي تتعلق بالمبادئ الواردة في النشرة التي اصدرتها مجموعة كونتادورا في ١٢ ايار/مايو . وأود أن أقرأ الجزء الوثيق الصلة من هذه النشرة :

" وقد لاحظ وزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك بقلق عميق تطور النزاع في امريكا الوسطى " -

يرجى ملاحظة عبارة " النزاع في امريكا الوسطى " -

" خلال الايام الأخيرة والانتهاك المتكرر للمبادئ الأساسية للنظام القانوني

الدولي .

" وقد أدت هذه الظروف الى مبادرات عديدة تهدف الى السعي لحدوث تدخل من جانب منظمات متعددة الأطراف . وتشمل تلك المبادرات الطلبات الأخيرة المقدمة من بلدان امريكا الوسطى الى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة والى المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية .

" وقد يكون من المرغوب فيه بشدة أن يتم خلال المناقشات التي تدور في المحافل المذكورة ، وبخاصة تلك التي تجرى حاليا في مجلس الامن ، تعزيز المبادئ التي ينبغي أن تنظم تصرفات الدول في المجال الدولي .

" ومن بين هذه المبادئ : حق تقرير المصير ، وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى واحترام السلامة الإقليمية لها ، والالتزام بعدم السماح باستخدام اقليم دولة ما لشن أعمال عدوانية ضد دول أخرى ، والتسوية السلمية للخلافات وحظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في حل المنازعات . " (S/15762 المرفق ، ص ٣)

ان وفد بلادي يود ان يرى هذه المبادئ ، وهي المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، موضع تأييد هذا المجلس . وهي كما ذكرت ، من الواضح انها مقبولة لدى الجميع ، فهي مبادئ الميثاق وان قبولها سيشكل بداية طيبة .

وتلي الفقرة التي قرأتها لتوى عليكم ، فقرة من النشرة الاعلامية لكونتادورا تطالب بلدان

امريكا الوسطى - وتقول ثانياً جميع بلدان امريكا الوسطى - القيام بما يلي :

" ان بلدان مجموعة كونتادورا تحت ، مرة أخرى ، بلدان أمريكا الوسطى على أن تعمل على بلوغ هدف السلم وأن توجه ارادتها السياسية ، تحقيقاً لذلك ، نحو البحث عن طرق تؤدي الى اقامة الحوار والتفاهم لتسوية خلافاتها الراهنة . ويعتمد نجاح المساعي السلمية الى حد كبير على اتخاذ هذا الموقف البناء الصريح ."
(المرجع نفسه)

وتواصل عملها بشأن هذه المسألة باصدارها دعوة رسمية الى خمسة وزراء خارجية من أمريكا الوسطى لعقد اجتماع عمل في بنما في ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ ايار/مايو . ونأمل أن تحظى هذه الدعوة بقبول الجميع . ونرى أنه من غير الحكمة عرقلة عقد هذا الاجتماع المتفق عليه . وفي الحقيقة ، نأمل بالأ يقال شيء في هذا المجلس من شأنه أن يضع المزيد من الصعوبات أمام ذلك الاجتماع .

ان ما ينبغي لنا محاولته هو مساعدة مجموعة كونتادورا في التغلب على الصعوبات التي واجهها أعضاؤها في الاجتماع الأخير . ويبدو أنها تركز على شكل الاجتماع القادم في بنما . وقد أشارت نشرة مجموعة كونتادورا الى المناقشة التي تمت في افرقة العمل والى الجلسات العامة . وان وفد بلادي لا يعرف بالتحديد ماذا يعني هذا في الواقع ، ولكنه يبدو وأنه خليط سليم .

والكل يعترف بأن هناك في كلمات نشرة مجموعة كونتادورا " صراع أمريكا الوسطى " أو مشكلة . ونأمل أن يكون بسوسع بلدان المنطقة الاتفاق على بحث خلافاتها أو مشاكلها عن طريق المحادثات المتعددة الأطراف أو اذا رغبت ، عن طريق جلسات عامة . وسيحزننا اذا اعتزمت جميع بلدان المنطقة التجمع في مكان واحد والا يكون بوسعنا الاجتماع مع بعضنا البعض في غرفة واحدة . وفي الوقت نفسه ، فان من خبرة وفد بلادي انه ما من اجتماع دولي متعدد الأطراف لم ينل التأييد في المناقشات الثنائية التي تتم بصورة جانبية . لماذا ينبغي أن تستثنى الحالة في أمريكا الوسطى من الممارسة المعتادة ؟

وفي حقيقة الأمر ، واذا احسنت السمع ، فان كل واحد من ممثلي بنما وفنزويلا وكولومبيا قد أوصى بالحلول الإقليمية لمشاكل أمريكا الوسطى . وتكلم الممثل الدائم لكولومبيا عن احضار

جميع بلدان المنطقة الى طاولة المفاوضات . والتمس الحلول العالمية بينما لم يعارض بأى شكل المفاوضات الثنائية . واذا جاز لي القول ، فان ذلك هو الطريق السليم . ونأمل أن يضيف المجلس سلطته الى هذه الكلمات الحكيمة التي صدرت عن مجموعة كونتادورا .

ولقد تركت في نفوسنا بعض الاقتراحات الأخرى التي طرحت أثناء المناقشة الانطباع الجيد . وعلى سبيل المثال ، قال الممثل الدائم لهندوراس :

" ان بلادى على استعداد للتوقيع ، مع بقية بلدان امريكا الوسطى ، على اتفاقات جادة ومسؤولة ، تضمن عدم اتخاذ أى بلد من هذه البلدان أى اجراء يزعزع النظام الداخلي لأية دولة اخرى . " (S/PV.2431 ، ص ٤٦)

وهذه فكرة جديرة بان تؤخذ في الاعتبار . وبصورة مماثلة ، فقد سرنا انه جاء في البيانات التي ادلى بها وزير خارجية نيكاراغوا انه لم يحضر الى هنا بحثا عن الادانات وان حكومة بلادته سوف تقاوم المحاولات الرامية لعزلها . وقد وجدنا الفكرة التي طرحها ممثل غواتيمالا فكرة جذابة ، ومفادها ان مشاكل امريكا الوسطى ينبغي أن توجد لها حلول عن طريق امريكا الوسطى . وقد أشار العديد من الخطابات الى خلفية الفقر والحرمان في امريكا الوسطى . ومن الواضح ان الظروف الاجتماعية هي أساس السياسة . وأخيرا ، لقد تأثرنا بالنداء الذى وجهه ممثل كوستاريكا في ختام كلمته . وأود أن أعيد كلماته .

" ولا نعتقد بأنه ينبغي لهذا المجلس أن يضعف الآليات دون الاقليمية او الاقليمية . كما لا نعتقد بأن هذا المجلس ينبغي له ، عن طريق اصدار تكليف أن يقلل من الاستقلال الذاتى للأمين العام وينبغي للمجلس ان يترك المبادرة في أيدي وزراء خارجية امريكا اللاتينية الأربعة . " (S/PV.2435 ، ص ٢٣)

وقد يكون اعتراض بان هناك مسائل شخصية لوفد واحد أو أكثر . ولسوء الحظ ، ان هذه احدى النتائج الجانبية للخطابات ذات الصبغة العامة . وان وفد بلادى ، آخذا في الاعتبار هذه الفكرة ، قدم اقتراحا في نهاية المناقشة التي دارت يوم ٢٩ اذار/مارس مفاده أن للأمين العام دورا يقوم به . واننا نعتقد بأنه اذا أعلنت جميع بلدان المنطقة أنها من حيث المبدأ على استعداد للدخول في حوار متعدد الأطراف لكنها تجد صعوبة في الاتفاق على

نقاط معينة ، مثل جدول أعمال محدد وتاريخ ومكان عقد الاجتماع وغير ذلك من الأمور ، فانه من المستصوب عندها الطلب الى الامين العام أن يحل هذه المشاكل عن طريق وساطته الشخصية بالتشاور مع الأطراف المعنية . ولا نرى من المستصوب أن نحيل المشكلة الى الأمين العام دون الحصول على موافقة الأطراف فيما يتعلق بطبيعة المشكلة ودون معرفة الدور الذي يناط به ، إذ أن هذا يضعه في مركز ضعيف ويقلل من جدوى جهوده في المستقبل . وكما أقول ، فان المسألة مسألة أخرى ، اذا طلبت اليه جميع الأطراف أن يظطلع بمهمة محددة بعد أن تتفق على ذلك من حيث المبدأ .

ان وفد بلادي ، وهو يأخذ في اعتباره هذه الأمور ، يشعر بأن معظم العناصر الهامة التي ينبغي لمجلس الأمن أن يؤكد لها هي اعادة تأكيد المبادئ الواردة في نشرة مجموعة كونتادورا ومنح التأييد للمزيد من جهود مجموعة كونتادورا لاحراز التقدم عن طريق الحوار المتعدد الأطراف ، الذي يسمح باجراء المحادثات الثنائية بصورة جانبية . واذا استطعنا الاتفاق على الأقل على ذلك نكون قد فعلنا بعض الشيء للمساعدة على عقد الاجتماع القادم لمجموعة كونتادورا في نهاية هذا الشهر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات

الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ليانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدى الرئيس ، فسي

البداية اود باسم الوفد الصيني ان ارحب بكم بحرارة في نيويورك . ولا يخالدني شك في انكم بصفاتكم الممتازة وخبرتكم السياسية والدبلوماسية الواسعة ستبلون بلاء حسنا في اضطلاعكم بدوركم الهام بوصفكم مثلا لبلدكم في مجلس الامن وستسهمون اسهاما ايجابيا في اعمال المجلس . وفي نفس الوقت يسرني ان اراكم تترأسون اعمال المجلس لهذا الشهر واود ان اسدى اليكم تهاني القلبية . واود كذلك ان اغتنم هذه الفرصة لكي اعرب عن تقديري لسلفكم سفيرة الولايات المتحدة السيـدة كيركباتريك لرتاستها اعمال المجلس عن الشهر الماضي .

لقد اصغينا بعناية الى الكلمات التي القاها وزير خارجية نيكاراغوا ، صاحب السعادة السيد ديسكوتو بروكمان ، ومثلو بعض البلدان الاخرى . وقد ابدى الوفد الصيني وجهة نظره بشأن مسألة امريكا الوسطى ببعض الاسهاب اثناء مداولات مجلس الامن في ٢٩ آذار / مارس ١٩٨٢ وقبلها فسي ٢٤ آذار / مارس ١٩٨٣ وسأعرضها هنا في ايجاز .

منذ قيام مجلس الامن بنظر هذه المسألة في المرة السابقة ، لم يتحسن الموقف من حول نيكاراغوا بل استمر في التدهور . وقد ادى هذا الى زيادة التوتر في امريكا الوسطى بكاملها ، مما اثار زعمر المجتمع الدولي كله . ويشعر شعب وحكومة الصين بالقلق الشديد ازاء هذا التطور .

ويمكن ارجاع استمرار التوتر والاضطراب في امريكا الوسطى ، كما ذكر عدد من المظلمين ، الى عوامل عميقة مختلفة ، محلية وخارجية . ذلك ان تطفل القوى الخارجية ، وبخاصة محاولات الدولتين العظميين مدّ تنافسهما الى امريكا الوسطى ، قد ضاعف من تعقد المسألة وأصبح يشكل سببا خلفيا للتوتر الحالي في المنطقة . فلقد اعتبرت أحد الدولتين العظميين ان لها مطلق الحرية في التدخل متذرة بأن نضالات شعوب المنطقة من اجل حقوقها السياسية والاصلاحات الاجتماعية هي — كما تزعم — " تهديد لأمنها وازدهارها " هي ، فوسعت برامج مساعدتها العسكرية فسي المنطقة بحجة اقتلاع جذور التدخل الخارجي . وهذه السياسة لن تؤدي إلا الى الهاب التناقضات في امريكا الوسطى ومفاومة التوتر هناك .

وتعارض الصين التدخل الخارجي ، ايا كان مصدره وبأية ذريعة وفي اى شكل ، في شؤون دول امريكا الوسطى . ونحن نرى انه من الضروري ، لتخفيف التوتر في امريكا الوسطى ، وقف جميع اشكال التدخل الخارجي وبخاصة التدخل والاكراه من جانب الدولتين العظميين . ويتوجب احترام استقلال نيكاراغوا وغيرها من دول امريكا الوسطى ، وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وينبغي تسرك شؤون دول امريكا الوسطى لشعب كل من الدول المعنية .

(السيد ليانغ ه الصين)

ويحدونا وطيد الامل ان تسوى الخلافات والمنازعات القائمة بين عدد من دول امريكا الوسطى بطريقة سلمية رشيدة ، دونما تدخل خارجي ووفقا لقواعد العلاقات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة ، وخصوصا مبادئ احترام السيادة والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم الاعتداء ، والتسوية السلمية للمنازعات بطريق التفاوض .

وفي الاونة الاخيرة قامت بلدان امريكا اللاتينية ، وبخاصة مجموعة كونتادورا ، بالعمل النشط من اجل ازالة التوتر في امريكا الوسطى ، وذلك بدفع الطرفين الى مائدة المفاوضات على هدف التوصل الى تسوية سلمية . وقد رحبت شعوب امريكا الوسطى بهذه المساعي كما هلل لها المجتمع الدولي ودعمها على نطاق واسع . ونأمل من صميم قلوبنا ان تحقق هذه المساعي نتائج ايجابية .

وقد طلبت بعض البلدان من الامم المتحدة ان تلعب دورا في المساعدة على التوصل الى تسوية في امريكا الوسطى . ونحن نؤيد جميع الجهود التي من شأنها تخفيف وازالة التوترات في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل الصين على كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة)
شفوية عن الروسية) : سيدى الرئيس ، في البداية اسمحوا لي ان ارحب بكم بصفتكم رئيسا لمجلس الامن لهذا الشهر وأن اعرب عن ثقتي انه في ظل ادارتكم سيستطيع المجلس القيام بنجاح بالمهام العديدة التي يواجهها .

واغتنم هذه الفرصة للاشادة بالممثل الدائم للولايات المتحدة لادارته اعمال المجلس في الشهر الماضي .

كما يود الوفد السوفياتي ان يعرب عن تعازيه القلبية لوفاة زميلنا الممثل الدائم لمنغوليا السفير سوفتين نارخو .

مرة اخرى ينعقد مجلس الامن على وجه السرعة بناء على طلب حكومة نيكاراغوا . والسبب هو استمرار تزايد اعمال العدوان ضد ذلك البلد . والوفد السوفياتي ، كماى فرد داخل هذه القاعة وكثيرين خارجها ، قد أصغى بعناية الى البيان المقنع البناء الذى ألقاه وزير خارجية نيكاراغوا ميغيل ديمسكوتو بروكمان . ان الحقائق الوقائع التي عرضها في بيانه تظهر بشكل لا يقبل الجدل ان مرحلة

ثانية ، اكثر خطورة ، من التدخل المسلح المباشر ضد بلده قد بدأت . وقد أكد الوزير في بيانه على ان الولايات المتحدة هي التي توجه التدخل المسلح وتموله وتزوده بالسلاح . وتشهد بذلك جميع الحقائق المتاحة للمجلس .

وفضلا عن ذلك ، نجد انفسنا هنا امام موقف غير عادي ، ان ان البلد المتهم لا ينكر التهم الموجهة اليه بل يعترف بها عطيا في الواقع . والدليل المباشر على ان الولايات المتحدة تتدخل تدخلا فاضحا في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا يرد في البيانات التي ادلى بها رئيس الولايات المتحدة مؤخرا . كما ان البيان الذي القته ممثلة الولايات المتحدة في مجلس الامن قد جاء يصادق على سياسة واشنطن التدخلية هذه حيال نيكاراغوا . والواقع ان هذا البيان لم يحاول حتى انكار كون اعمال العدوان التي تم اعدادها وارتكابها ضد نيكاراغوا هي من صنع الولايات المتحدة ، كما حدث كثيرا في الماضي ، عن طريق بلدان اخرى وباستخدام أياد اخرى .

وأود ان استرعي انتباه اعضاء المجلس الى النقطة التالية : ان بيان نيكاراغوا لم يتضمن شيئا عن النظام الداخلي للولايات المتحدة ، هذا في الوقت الذي نجد فيه الممثلين الرسميين للولايات المتحدة ، بما في ذلك اعلاهم مستوى ، يعتبرون ان من الطبيعي جدا ان يقوموا بمناقشة الشؤون الداخلية في نيكاراغوا . وفضلا عن ذلك فانهم يلقون ظللا من الشك على شرعية حكومة ذلك البلد لا لشيء سوى كون سياستها ليست على هوى واشنطنون .

أليس هذا مثالا بليغا على التدخل المباشر في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة ؟ ان كل خطوة على الطريق تعرض علينا امثلة كثيرة على ذلك . فالولايات المتحدة تعلن عن استعدادها للتفاوض مع نيكاراغوا ، ولكنها تضع شروطا مسبقة من المعروف انه من غير المستطاع قبولها ، ومن ذلك مثلا مطالبة حكومة نيكاراغوا بتأكيد التزامها بما يسمى بالتعددية والاقتصاد المختلط . وقد ذكرت هذا ممثلة الولايات المتحدة في أول بيان لها .

ولسنا في حاجة الى خيال واسع لنتصور كيف سيكون رد فعل حكومة الولايات المتحدة لو أنها وجدت نفسها ، في مفاوضات معينة معها ، أمام شرط مسبق لهذه المفاوضات ، يتطلب ، مثلا ، أن تأخذ الولايات المتحدة بنظام الاقتصاد المخطط . صحيح ان المسألة هنا ليست مسألة نظام نيكاراغوا الاقتصادي ، ولكن الواقع هو أن هناك بلدا يريد أن يطبق على بلد آخر نوع النظام الاقتصادي الذي يتعين عليه أن يتبعه .

وهناك أمور أخرى يستحق الذكر . فقد أعلن مؤخرا على أعلى المستويات في الولايات المتحدة أن أفراد الحرس الوطني السوموزي السابق ، المعروفين تماما بجرائمهم الدموية ضد أبناء وطنهم ، هم الذين تقوم السوليات المتحدة الآن بتسريبهم الى داخل نيكاراغوا بوصفهم " مناضلين من أجل الحرية " ، لا أكثر ولا أقل . هكذا أصبح تدخلهم المسلح المباشر في نيكاراغوا ، وأعمال الارهاب والعنف التي يرتكبونها ، هي المكسرة عمليا في جميع شرائح القانون والنظام الدوليين ، هذا بينما يعلن أن المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، مثلا ، التي اعترفت بها الأمم المتحدة مرارا بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، هي منظمة ارهابية . فكم من مرة سمعناهم يقولون ان العنف غير مقبول ، وان " سوابو " لا حق لها في مواصلة الكفاح للتححرر من نظام بريتوريا العنصرى بكل الوسائل المتاحة لها ، بما في ذلك النضال المسلح ؟ هذا أمر غريب . انه نمط من المنطق اصيب بالفساد .

لقد كان المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، الذي عقد في نيودلهي ، محقا كل الحق حين ندد :

" بالتهديدات وأعمال التخريب الجديدة والمتزايدة وبتفاقم خطورة وتزايد عدد الأعمال العدوانية المرتكبة ضد نيكاراغوا وبصفة خاصة انتهاك مجالها الجوي ومياهها الإقليمية ، واستخدام أراضي البلدان الأجنبية في داخل المنطقة وخارجها ، كقواعد للعدوان وتدريب القوات المناهضة للشوثة ، وارتكاب الأعمال الارهابية والتخريبية لاسيما الهجمات التي تشنها المجموعات المسلحة من حرس سوموزا ، الرئيس السابق ، عبر حدودها الشمالية والتي أسفرت عن خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ،

(السيد ترويانوفسكى ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

كما ندد المؤتمر بتدابير الضغط الاقتصادي التي تتخذ على الصعيد الدولي ، مما يعتبر جزءاً من خطة متعمدة لزعاج هذا البلد وزعزعة استقراره ، وهو ما اعترفت به احدى الدول الأجنبية . " (S/15675 ، مرفق ، الفقرة ١٣٦) ويستحيل علينا ألا نرى ان هذه السياسة الخطرة التي تنتهجها الولايات المتحدة ، والتي تحاول بكل الوسائل منع الشعوب ، بما فيها شعوب امريكا الوسطى ، من تقرير مستقبلها بنفسها ، تؤكد صحة مخاوف الأمين العام للأمم المتحدة عندما قال في تقريره السنوى :

" لقد اقتربنا بشكل خطير من فوضى دولية جديدة " (A/37/1 ، ص ٣)

ان الاتحاد السوفياتي يرفض محاولات القوى الامبريالية فرض ارادتها على شعوب امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، وقمع تطلعات هذه الشعوب للحرية والاستقلال الوطني . اننا نعارض بشكل حاسم كل التهديدات واعمال الاستفزاز والضغط ضد كوبا ونيكاراغوا وغرينادا وغيرها من بلدان قارة امريكا اللاتينية .

وقد تحدث في هذه القاعة وزير الشؤون الخارجية في نيكاراغوا فكان على حق كـل الحق حين طالب الولايات المتحدة الامريكية بأن تضع حدا لحربها غير المعلنة ، كما وصفها ، ضد بلاده . ونحن نؤيد هذا المطلب الشرعي العادل تمام التأييد . فعلى الرغم من الحالة الخطيرة السائدة في تلك المنطقة ، تخللت بيان وزير خارجية نيكاراغوا دلائل بثقته بقوة شعبه ، مع انطوائه في الوقت ذاته على كثير من العناصر البناءة والايجابية . فلقد أكد الوزير أن الغاية الأساسية من لجوء نيكاراغوا الى مجلس الأمن هي الرغبة في التوصل الى تسوية سلمية سياسية لتلك الحالة الخطيرة . وأعلن الوزير رسميا ان حكومة بلاده على استعداد للمباشرة في حوار نزيه وبناء . والوفد السوفياتي يؤيد هذا النهج تأييدا تاما .

ان الاتحاد السوفياتي ، بناءً على سياسته المبدئية ، يؤيد التسوية العادلة للمنازعات الدولية ، يؤيد التسوية العادلة للمنازعات الدولية على مائدة التفاوض ، وقد أكد السيد أندريه غروميكو ، وزير الشؤون الخارجية في الاتحاد السوفياتي :

" ان الاتحاد السوفياتي قد أعلن مرارا قناعته الثابتة بأن تعزيز السلم في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي لن يكون مستطاعا الا على أساس احترام الحـقـق

(السيد ترويانوفسكي ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

السيادى لكل شعب ، دون أى تدخل من الخارج ، في أن يقر مستقبله بنفسه وأن يتحكم في موارده الطبيعية التي هي ملكه . ونحن نرحب بالمقترحات التي تقدمت بها فنزويلا والمكسيك ونيكاراغوا ، وبعض البلدان الأخرى ، والتي تسعى للتوصل الى تسوية سياسية من خلال حوار قائم على المساواة .

اننا نعتقد ان استمرار الحالة المقلقة المحيطة بنيكاراغوا يتطلب الانتباه الدائم . ويتجلى مدى خطورة الحالة من مجرد مجلس الأمن قد دعي الى الانعقاد لمناقشة المسألة في العام الماضي ، ثم دعي الى الانعقاد لمناقشتها مرتين في هذا العام . وبناءً على ذلك ، لا بد لمجلس الأمن من ان يتابع عن كثب تطورات الحالة وأن يتخذ جميع التدابير الضرورية لصون أمن هذا البلد وسيادته وسلامته الاقليمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي

على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

طلبت ممثلة الولايات المتحدة الكلمة . وأعطيتها الكلمة الان .

السيدة كيركاتريك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أود أن أورد بايجاز على بعض المزاعم التي أوردتها ممثل الاتحاد السوفياتي .

أود أن أشير ، أولاً ، الى الصفاقة المذهلة التي اتسمت به ملاحظاته ، لأنها بالفعل صفاقة مذهلة تصدر عن ممثل الاتحاد السوفياتي ، الذي قام بلده باغراق منطقة امريكا الوسطى بأسلحة ثقيلة لم تشهدا المنطقة قط من قبل ، مرفقة بتسهيلات ومرافق عسكرية استثنائية التنوع ، الى بلدان تشترك في كونها ذات علاقة خاصة مع بلده ، علاقة اتسمت بطابع هيمنة الاتحاد السوفياتي ازاء مختلف الدول العميلة له . هؤلاء هم الذين أدخلوا الأسلحة الثقيلة الى امريكا الوسطى . وهم الذين نسفوا اسس التقدم الاقتصادى والتنمية في المنطقة ، بعد أن كانا في الواقع يتقدما بمعدل مطرد نسبيا قبل بدء الجهود المتعمدة لاضفاء الطابع العسكرى على المنطقة وزعزعة استقرارها .

وقد أُلح ممثل الاتحاد السوفياتي الى أن الولايات المتحدة تسعى الى تقرير الشؤون الداخلية لحكومة نيكاراغوا ، والى أنه كان عليها ألا تتدخل في الموضوع ، ألا تكون لها أي يد في تحديد معالم سياسات واقتصاديات نيكاراغوا . وأُكتفي بأن أقول ان الولايات المتحدة لا تحاول التأثير بطرق غير سليمة على تحديد معالم النظام الاقتصادي لأي بلد . فنحن نأمل أن تقوم جميع البلدان في العالم بتصميم أنظمتها الاقتصادية بأسلوب يجعلها منتجة ، وبالحرص على رفاهية شعوبها . ولكننا نعتبر أن هذا من شأنها وحدها . وكذلك نعتبر أن شكل الحكم في البلدان الأخرى من شأنها وحدها . الا أنه لا يسعنا ألا نكثرث للانتهاكات الفادحة لحقوق الانسان من جانب حكومات اخرى ، ولم يرد في ميثاق الأمم المتحدة ما يشير الى أننا ينبغي أن نكون غير مكثرثين .

(السيدة كيركباتريك والولايات
المتحدة الأمريكية)

ان ميثاق الأمم المتحدة ، في حقيقة الأمر ، يعتبر احترام حرية الانسان وحقوق الانسان الأخرى شواغل أساسية لهذه المنظمة وللدول الأعضاء فيها . والولايات المتحدة تنتمي كذلك الى منظمات أخرى وتضع في اعتبارها الالتزامات التي يتم الارتباط بها بمقتضى مواثيق هذه المنظمات ، هذا مع أننا لاحظنا هنا ، مثلا ، أن حكومة نيكاراغوا قد أخذت على نفسها عهدا رسمية ازاى منظمة الدول الأمريكية تتصل بنوع الحكومة التي تقيمها اذا هي أصبحت فعلا حكومة لنيكاراغوا كما ارتبطت بالالتزامات بأن تقيم مؤسسات ديمقراطية ، وأن تقدم لأبنائها وطونها مؤسسات ديمقراطية ، وأن تحترم ما لهم من حقوق الانسان ، وأن تنصاع لحكم القانون ، وعلى وجه التحديد القانون المدني العادى . وقد كان رأينا انه لم يتم الوفاء بهذه الالتزامات وأنه ، كما كانت الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا قد حصلت على مساعدة منظمة الدول الأمريكية من توليها السلطة على أساس هذه الالتزامات ، فان ذلك يشير بعض الاسئلة حول الأساس الذى تقوم عليه حكومتها .

وقد أشار مندوب الاتحاد السوفياتي كذلك الى " الجرائم الدموية للولايات المتحدة " وأظن أن هذه كانت عبارته ، وهي عبارة تذكرنى بمقال قرأته أمس في جريدة أوروبية يتحدث عن مصرع حوالي ٣٠٠٠ من المدنيين الأفغان في الاسبوع الماضي بسبب قصف السكان المدنيين من حوالي ١٥٠٠٠ من قوات الاحتلال السوفياتية - وأعتقد أن هذا هو عدد هم الآن - يحاصرون هذا البلد . ويلاحظ هذا المقال الذى قرأته ، أيضا ، أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، وأى جهاز آخر من أجهزتها ، لم يأخذ علما بهذه المذبحة الجماعية للأفغانيين . وأود ، مادنا نتحدث عن الجرائم الدموية ، ان نحيط علما بصفة رسمية بمعاملة الشعب الافغانى .

وأود أخيرا أن أقول أن مثل الاتحاد السوفياتي وآخرين اقترحوا أنه ينبغي أن تبذل جهود اقليمية لتحقيق السلم . وقالوا أنهم يؤيدون هذه الجهود . وأود أن أؤكد أن هذا كله هو ، بطبيعة الحال ما نؤيده جميعا على ما نعتقد . فاذا كانوا يؤيدون الجهود اقليمية لتحقيق السلم فاننا نكون بذلك أمام اجماع حقيقي . ان الولايات المتحدة ، من جانبها ، مستعدة فى أى حين لتأييد أى اتفاق لوضع خاتمة لاستيراد جميع الأسلحة والمستشارين العسكريين الأجانب فى

(السيدة كيركاتريك، الولايات
المتحدة الأمريكية)

المنطقة، أي اتفاق يؤدي إلى ذلك ويكون قابلاً للتحقق، كما أنها مستعدة لتأييد أي اتفاق ينص على الاحترام المتبادل للحدود بين جميع بلدان المنطقة وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض وانها جميع الجهود الرامية إلى اشاعة عدم الاستقرار.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية

الديمقراطية، وأدعو أن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه.

السيد كينغ فكتوريا (الجمهورية الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) :

السيد الرئيس، أود أولاً أن أعرب عن سعادة وفد الجمهورية الديمقراطية لمرؤسكم تتراسون أعمال مجلس الأمن. إن رئاستكم لأعمال المجلس، بالنظر لكفاءتكم المهنية المعترف بها ولمهارتكم الدبلوماسية التي لا تنكر، تضمن للمجلس بحثاً ناجحاً عن حلول عادلة تؤدي إلى السلم والوثام بين الشعوب. ونود أيضاً أن نعرب عن امتناننا للممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية، السفير كيركاتريك، على الأسلوب الفعال والديناميكي الذي قادت به أعمال المجلس في الشهر الماضي. ويود وفد أيضاً أن يشكر جميع أعضاء المجلس لتفضلهم بالسماح لوفد الجمهورية الديمقراطية بالكلام في هذه الدورة التي انعقدت بناً على طلب من نيكاراغوا. إن وفد الجمهورية الديمقراطية يمثل مرة أخرى أمام مجلس الأمن ليعرب عن قلقه البالغ إزاء تدهور الحالة في أمريكا الوسطى.

ونحن كذلك في أشد القلق إن نلاحظ أنه لم يتم، منذ الدورة السابقة لهذا المجلس فسي آذار/مارس من هذا العام، إحراز أي تقدم جوهري نحو إيجاد حل لهذه الأزمة. بل الواقع أن التطورات الأخيرة تثبت أن الوضع يتردى رغم الجهود المبذولة لتخفيف التوتر في المنطقة. وفي هذا البيان الأخير ما يحفزنا على التساؤل أليس الآن هو الوقت المناسب لالقاء نظرة نقد ذاتي على فشلنا، كمنظمة، في تعزيز أو تقوية أو اتخاذ تدابير فعالة لتسوية المنازعات بالطرق السلمية وفقاً للمبادئ المرشدة في الميثاق للعدالة والقانون الدولي.

اننا نؤكد من جديد تأييدنا لخلق مناخ من شأنه تيسير التوفيق بين أطراف النزاع حتى يمكن عن طريق الحوار والتفاوض اجراء بحث عميق للاسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تثير عدم الاستقرار في المنطقة . ولكن توفير هذا المناخ الذي تسود فيه الثقة والذي لا بد منه لجمع الاطراف حول مائدة المفاوضات يتطلب حتما أن يمتنع طرفا النزاع المباشران والاعضاء الآخرون في المجتمع الدولي عن اتخاذ أي اجراء أو تبني أي سياسة يمكن أن تؤدي الى زيادة التوتر .

ان وفد الجمهورية الدومينيكية يناشد بحرارة جميع الأطراف المحبة للسلم في المنطقة أن تبحث عن الآليات التي تراها مناسبة لوقف المزيد من سفك الدماء بين الأشقاء ، والمزيد من المعاناة والالم . علينا أن نضاعف جهودنا لتحقيق السلم عن طريق الوسائل السلمية التي يوفرها القانون الدولي .

في هذا السياق ، نود أن نعرب عن امتناننا للعمل الذي تقوم به مجموعة كونتادورا من أجل احلال السلام في منطقة امريكا اللاتينية ، وهذه المجموعة مكونة من بنما ، وفنزويلا ، وكولومبيا ، والمكسيك . ويشجع عمل تلك المجموعة كل التشجيع الحكومة الدومينيكية التي تقدره ، ونؤكد من جديد استعدادنا المستمر للقيام بمساهمة فعّالة في البحث عن حلول سلمية .

اننا نتابع باهتمام خاص جهود تلك البلدان الشقيقة ، وندعوها الى أن تستخدم بكل طاقتها امكانياتها التفاوضية لما يحقق مصلحة الأخوة في أمريكا اللاتينية . وانا ما أدت هذه المبادرات - كما نأمل - الى توافق الآراء في منطقة أمريكا الوسطى يمكن عن طريقه ارساء القواعد من أجل التوصل الى سلام عادل قابل للبقاء ودائم ، فان ذلك يقدم خدمة لا تقدر لقضية التضامن بين الدول الأمريكية ، التي يمكن ليس فقط ان تعتمد على تأييد القارة الأمريكية كلها ، وانما تستحق أيضا الامتنان من المجتمع الدولي بأسره .

ختاما ، نؤكد مرة أخرى اقتناعنا بأن أية تسوية سياسية للاضطراب في أمريكا الوسطى ينبغي أن تكون قائمة على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة المبادئ التالية : عدم التدخل ، وحق تقرير مصير الشعوب ، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها ضد سلامة أراضي الدول أو استقلالها السياسي ، وتسوية المنازعات والصراعات الدولية بالوسائل السلمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجمهورية الدومينيكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لما كان هذا بيانى الأول خلال هذا الشهر في مجلس الأمن ، أود أن اهنئكم - سيدى - على توليكم رئاسة هذا المحفل . اننا مقتنعون بأن مهارتكم الدبلوماسية ستساعدنا على القيام بشكل فعال بالمهام الصعبة التي أمامنا الآن ، والتي سنواجهها في المستقبل .

أود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا للاعراب عن تقديرنا للطريقة التي قادت بها ممثلة الولايات المتحدة السفيرة جين كيركباتريك مداولتنا خلال شهر نيسان / ابريل . عرض وفد بلادى موقف الحكومة البولندية بشأن شكوى نيكاراغوا الى مجلس الأمن والتزايد الخطير

في التوترفي امريكا الوسطى ، في بيانه الذي ألقاه في ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٣ . ومنذ ذلك الوقت لم يتحسن الوضع ، بل انه تدهور .

لقد تابعنا باهتمام بالغ البيانين اللذين ألقاهما يومي ٩ و ١٦ أيار/مايو الأب ميغيل ديسكوتو بروكمان وزير خارجية نيكاراغوا ، واللذين وصف فيهما الهجمات المسلحة ضد بلاده من أراضي هندوراس ، وهي هجمات تؤيدها بشكل صريح دوائر الحكومة الأمريكية .

تهتم حكومتي اهتماما عميقا بتزايد التوترات في منطقة أمريكا الوسطى بصفة عامة ، وعلى الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس وبين نيكاراغوا وكوستاريكا بصفة خاصة . ان العدوان الصريح ضد نيكاراغوا يمكن أن يؤدي عاجلا الى نشوب صراع عسكري مسلح يهدد السلم والأمن الدوليين . وهذا هو السيناريو المنذر بالسوء - وان كان معروفا - المستخدم ضد ثورة نيكاراغوا : تسلل مرتزقة تمولهم وتدربهم بعض وكالات الولايات المتحدة ، وعدوان اقتصادي وإعلامي ، واستخدام دولة مجاورة لهذا النوع من النشاط . وقد يؤدي هذا - ما لم يتوقف - الى صراع ذي نتائج لا يمكن حسابها .

رحبنا أكثر من مرة باستعداد حكومة نيكاراغوا للتفاوض بشأن حل النزاع . وقد أكد من جديد الأب ميغيل ديسكوتو بروكمان في بيانه بتاريخ ٩ أيار/مايو على هذا الاستعداد . ونحن نلاحظ أيضا برضى ان البلدان الأربعة الأعضاء في مجموعة كونتادورا تقوم بعمل بناء يرمي الى منع أي تصعيد آخر . وان مما يشجع حكومتي قبول نيكاراغوا للاقتراحات الأخيرة التي قدمتها مجموعة كونتادورا . انه يؤكد السياسة الخارجية السلمية البناءة التي يتبعها ذلك البلد سواء بشكل عام او في منطقة أمريكا الوسطى بشكل خاص .

وترى حكومتي بقوة ان على هذا المجلس أن يبذل جهودا حاسمة في طريق الحل التفاوضي السلمي للمشاكل الناشئة على حدود نيكاراغوا . ويمكن أن تكون الخطوة الأولى في هذا الاتجاه اصدار قرار يؤكد من جديد حق نيكاراغوا في الحياة في السلام والأمن ، بعيدا عن التدخل الخارجي وعن التهديد باستخدام القوة . وعلى مجلسنا أن يحذر جميع الأطراف المعنية بأن تمتنع عن التدخل المعلن أو الخفي في شؤون نيكاراغوا الداخلية . وينبغي اتاحة امكانيات جديدة للحوار والحل التفاوضي بمساعدة مجموعة كونتادورا والأمم المتحدة .

تلك الافكار عبر عنها مشروع القرار غير الرسمي الذي وضعته دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الأمن . وقد حان الوقت لاتخاذ القرار الواجب واعتماد الاجراء اللازم للتغلب على الأزممة الراهنة .

قبل أن اختتم بياني ، أود أن أبدي تعليقيين موجزين : أولاً ، من الضروري قيام المجلس باتخاذ اجراء في هذه الحالة ، مادام تراكم المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على أمريكا الوسطى يشكّل تهديدا خطيرا للامن الاقليمي والدولي . ونحن نشارك الرأي القائل بان هذه المشاكل لا تؤثر على العلاقات بين الشرق والغرب .

ثانياً ، نود ان ننثني على الموقف الذي اتخذته حركة عدم الانحياز بشأن هذا الموضوع ، سواء في ماناغوا ، أو كما عبّر عنه في اعلان نيود لهي لرؤساء الدول أو الحكومات . كما أننا نتابع بكل تقدير الجهود التي تبذلها حكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك لايجاد حل للمشاكل التي تؤثر على بلدان أمريكا الوسطى .

يأمل وفد بلادى في ان يقودنا الالتزام الصارم بميثاق الأمم المتحدة والاحساس بالمسؤولية الخطيرة التي تقع على كاهل المجلس على طريق السلم والعدل في هذه القضية ذات الأهمية الحيوية ليس بالنسبة لنيكاراغوا وحدها وانما ايضا لسلم واستقرار المنطقة بأسرها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بولندا على كلماته الرقيقة التي

وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل اليونان . وانني أدعو ليشغل مقعدا على طاولة المجلس وليلقى

بيانه .

السيد دونتاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني غاية السرور أن

أشارك المتكلمين الذين سبقوني ، وأعرب لكم-سيدي - عن تهاني وفد بلادى على توليكم منصب رئيس مجلس الأمن ، وأن أعرب لكم عن تقديرنا للأسلوب الذي قدتم به مداولات المجلس خلال هذا الشهر . وأشعر بالثقة بأن المجلس سوف يواصل الاستفادة من خبرتكم ومقدرتكم ومهارتكم الدبلوماسية عند نظره في الموضوع المعروض عليه .

أود أيضا ان انتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للطريقة المثلى التي قادت بها سلفكم ،

السفيرة كيركباتريك ، الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية ، أعمال المجلس في الشهر الماضي .

ان السبب الذي حدا بي الى المشاركة في المناقشة الراهنة هو أنها تتعلق باحترام مبدأ السلامة الاقليمية لدولة عضو في هذه المنظمة وسيادتها . واليونان ، كما هو معروف ، حساسة جدا ازاء هذا الموضوع ، لأن احترام المبادئ المنصوص عليها في المادة الثانية من الميثاق وتنفيذها يشكلان حجر الزاوية في صرح السياسة الخارجية للحكومة اليونانية . وبالإضافة الى ذلك تلتزم اليونان التزاما قاطعا بمبادئ الحل السلمي للخلافات الدولية بالوسائل السلمية وتدافع عن تنفيذ هذا المبدأ فسي كل قضية .

ان لبلادي علاقات ودية مع جميع البلدان المتورطة في هذه المشكلة التي تزعج للأسف أمريكا الوسطى . وهي تود ، تمثيلا مع تمسكها بالمبادئ الآتفة الذكر ، أن تعرب عن تأييدها للحل السلمي لتلك المشاكل .

وانطلاقا من هذه الروح تعطي الحكومة اليونانية تشجيعها الكامل وتأييدها للمبادرة السليمة أخذت زمامها مجموعة كونتادورا ، وتعرب عن آمالها الوطيدة بأن تنجح هذه المجموعة في العثور على حلول سلمية لخدمة مصالح جميع الأطراف المعنية . ونأمل كذلك أن يستمر النظر في المسألة المطروحة حاليا على مجلس الأمن في هيئات الأمم المتحدة الأخرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل اليونان على مساهمته في هذه المناقشة وعلى تشجيعه لي شخصيا .
لقد طلب ممثل الاتحاد السوفياتي الكلمة ليمارس حقه في الرد . أعطيه الآن الكلمة .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أدلي ببعض الملاحظات على الكلمة الأخيرة التي ألقتهامثلة الولايات المتحدة . ولسوء الحظ وكما يحصل في أحيان كثيرة ، تركتنا بعد أن ألقتهامتها . وقد وصف أحدهم هذا بـ " أسلوب الكر والفر " ، ولكن يتعين عليّ ، مع ذلك ، أن أدلي بهذه الملاحظات . لقد حاولت مثلهالولايات المتحدة تغيير مجرى الحديث لصرف النظر عن النقطة الرئيسية . وهي استازة كبيرة في هذا المجال . غير أنه يتوجب عليّ أن أبين أن كلمتها تضمنت عددا من الاتهامات التي لا تمت بصلة الى الوقائع الفعلية ، وبصفة خاصة ، الاتهامات المتعلقة بحقيقة أن الاتحاد السوفياتي يتدخل في شؤون أمريكا الوسطى .

وقد قالت، على سبيل المثال، ان أسباب التقدم الاقتصادي في تلك المنطقة، أو افتقارها الى التقدم الاقتصادي، تعود الى تدخل الاتحاد السوفياتي. وما يشير اليه دهشة أن يقول هذا مثل بلد هيمن على تلك المنطقة وامتصدماء شعوبها طوال عقود عديدة. وأود في هذه المناسبة أن أقتبس مما جاء في كلمة الجنرال سمدلي بتلر في السلاح البحري للولايات المتحدة. تكلم بالانكليزية:

"ساعدت في جعل المكسيك آمنة للمصالح النفطية الأمريكية في عام ١٩١٤. وساعدت في تحويل هايتي وكوبا الى مكان مناسب لرجال ناشنال سيتي بنك لجني الأرباح. وساعدت في تنقية نيكاراغوا لدار براون برنرز للصناعة المصرفية الدولية. وأوصلت الضوء الى الجمهورية الدومينيكية لمصالح السكر الأمريكية في ١٩١٦. وساعدت في جعل نيكاراغوا ناضجة لشركات الفواكه الأمريكية في ١٩٠٣. ولو استعدت زكريات ما قمت به، ربما أكون قد أعطيت بعض التلميحات لآل كابون."

وأود أن أتناول أيضا نقطة أخرى. لقد تكلمت ممثلة الولايات المتحدة عن حقيقة أن الشاغل الرئيسي للولايات المتحدة في نيكاراغوا هو حماية حقوق الانسان والدفاع عن حقوق الانسان. إلا أنه يبدو أن الدفاع عن حقوق الانسان يمارس بمساعدة الحرس الوطني لسوموزا. ويبدو أن هؤلاء المدافعين عن حقوق الانسان هم أفضل من يمكن ايجادهم في تلك المنطقة.

وأود، بهذه المناسبة، أن أصحح ممثلة الولايات المتحدة. أنا لم أتكلم عن جرائم الولايات المتحدة في هذه القضية. تكلمت عن جرائم أفراد حرس سوموزا.

وتضمنت كلمة ممثلة الولايات المتحدة اتهامات أخرى كذلك لا أعتقد أن من الصواب أن أرد عليها لأن الفرض منها كان صرف انتباه المجلس عن المسألة الخطيرة والهامة جدا المطروحة على المناقشة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على كلمته.

لقد طلب ممثل غواتيمالا الكلمة ليمارس حقه في الرد. أدعوه الى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والى القاء كلمته.

السيد كوينونيس أميزكوتا (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): هل لسي أن

أن أبدأ بتوجيه الشكر الى المجلس على تفضله بالموافقة على اشتراكي في هذه المناقشة للمرة الثانية. وأعد المجلس بأني لن آخذ من وقته الكثير. فكلمتي قصيرة جدا.

لقد أصغيت باهتمام الى تعقيب السيد ديسكوتو، وزير الخارجية، على كلمتي، الذي أدلى به قبل يومين واعتبر زيفا ما جاء من تأكيدات في كلمة غواتيمالا بعقد اجتماع في بنما لوزراء خارجية أمريكا الوسطى و اجراء مناقشات حول بعض المشاكل الواجب ادراجها في جدول الأعمال المحتمل . واعتبر زيفا كذلك اجراء مناقشات بشأن ملاءمة النهج الشامل للمشاكل . وكلمة زيف تعني لغويا الافتقار الى الحقيقة أو الأمانة . ومن أجل أن أزيل أي سوء فهم، أود أن أكرر أنه عقد بالفعل اجتماع لوزراء خارجية أمريكا الوسطى، وهو الاجتماع الذي لم تحضره نيكاراغوا، وان وزراء خارجية أمريكا الوسطى قد أصدروا بيانا مشتركا لم يسترعى اليه انتباه السيد ديسكوتو، وزير الخارجية، ربما سهوا . وينص ذلك البيان على ما يلي :

- "عقد اجتماع في مدينة بنما حضره وزراء خارجية جمهوريات السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وهندوراس، استجابة للدعوة الكريمة لوزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك، وهي البلدان الأعضاء فيما يسمى مجموعة كونتادورا، وأصدروا البيان المشترك التالي ."
- هل لي أن أسترعي انتباه المجلس الى حقيقة أن هذا البيان ينص بادئ ذي بدء، على "اجتماع" وان هذا يعني أنه قد تم بالفعل عقد اجتماع . هذا ما ينص عليه البيان في بدايته .
- " ١ - قد منا يوم الثلاثاء، الموافق ١٩ نيسان/ابريل من هذا العام، التي هذه المدينة، مدفوعين بالروح العالية التي يتحلى بها أفراد أمريكا الوسطى، مستوحيين الرغبة الصادقة في السلم، قلقين بسبب النزاع الاقليمي، لنبحث عن حلول قميئة بعودة الانسجام والأمن الى المنطقة ."
- " ٢ - عقد الاجتماع بهدف مواصلة المشاورات التي أجراها وزراء خارجية مجموعة كونتادورا مع كل من دول أمريكا الوسطى أثناء الزيارات القصيرة المتعاقبة التي أجروها مع حكومات جمهوريات أمريكا الوسطى يومي ١٢ و ١٣ نيسان/ابريل ."
- " ٣ - ومن الأمور ذات الأهمية التي سبقت الاجتماع مناقشة الأسلوب الذي يتعين اتباعه في اجراء المحادثات الخاصة بالمشاكل الاقليمية ."

" ٤ - نتيجة للمشاورة التي تمت في الاجتماع ، فان الحكومات المشاركة سوف تناقش في اجتماع مقبل الاجراءات وجدول الأعمال التي ستكون أساسا للمحادثات الرامية للبحث عن حلول ببناءة وسلمية تضمن التعايش والوثام في اطار احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى وحق تقرير المصير للشعوب .

" ٥ - نؤكد من جديد استعدادنا لمواصلة بذل الجهود لتحقيق التفاهم الفعال بين بلدان امريكا الوسطى ، وهذه الروح ، فاننا على استعداد للاجتماع في شهر أيار/مايو القادم .

" ٦ - وأخيرا ، فاننا نود ان نعرب عن تقديرنا للعمل التوفيقى القيم الذى قام به وزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، ونعرب عن شكرنا للحفاوة التي قدمتها الينا حكومة بنما . بنما ، ٢١ نيسان /ابريل ١٩٨٣ " .

وبجدر بنا أيضا ان نوضح أن النقاط التي وردت في كلمتنا ، فضلا عن النقاط التي وافق عليها وزراء الخارجية ، هي نفس النقاط التي تحدث عنها سفير بنما في كلمته صباح الأس ، واستشهد منها بما يلي :

" ونتيجة لهذه الزيارات ذكر وزراء الخارجية أنه من بين المسائل التي يرون أنها تتطلب اهتماما أساسيا يجدر ذكر ما يلي :

" سباق التسلح ، وتحديد الأسلحة وتخفيضها ، ونقل الأسلحة ، ووجود المستشارين العسكريين ، والأشكال الأخرى للمساعدة العسكرية الأجنبية ، والأعمال الرامية الى اثاره عدم الاستقرار في النظام الداخلي للدول الأخرى ، والتهديدات والتهجمات الشفوية ، والعمليات الحربية العدوانية ، والتوترات في مناطق الحدود ، وانتهاك حقوق الانسان والضمانات الفردية والاجتماعية وكذلك المشاكل الخطيرة المتعلقة بالنظام الاقتصادى والاجتماعي التي هي أساس الأزمة التي تعاني منها المنطقة " . (S/PV.2434 ، ص ٢٨)

معبارة أخرى ، أين التزوير ؟ لقد كان بالفعل هناك اجتماع لوزراء الخارجية وتمت بالفعل مناقشة النقاط التي أشرنا اليها . واعترف بأنه ينبغي أن يكون واضحا انه على الرغم من وجود وفد نيكاراغوا في بنما فانه لم يشترك في اصدار الاعلان المشترك . ولكن لا يصح القول انه بسبب عدم وجود نيكاراغوا هناك لم يتم اجتماع وزراء الخارجية - خاصة ان غواتيمالا لم تقل " جميع وزراء الخارجية .

ان اندفاع وخفة وزير خارجية نيكاراغوا عندما وصف هذه البيانات بأنها كاذبة لا يمكنني الا أن أعزيهما الى رد الفعل العصبي الفاجم عن الحالة الصعبة التي تمر بها نيكاراغوا . وأود أن أوصيه بالتحلي بالهدوء والتروي . وأرجو أن لا تتمثل له أشباح ليس لها وجود ؛ وأرجو أن لا يشعر بمكائد غير موجودة . فان التسرع مستشار سوء .

ويود بلدى ان يشترك في الحوار المتعدد الأطراف بكل نية حسنة ، حوار صريح للبحث عن حلول كي لا تستخدم القوة . ان الشعوب المقهورة تختلف عن الشعوب الحرة في أن الأولى تلجأ الى القوة وليس الى القانون . ولا بد من البحث عن القوة في ضمائر شعوبنا وبادئ القانون الدولي . ان رغبتنا هي المساعدة في وضع حد للعنف في امريكا الوسطى الذى يحصد زهرة شبابنا ويستنزف حياتنا الوطنية ويستلزم بذل جهود ضخمة . فلنبعث عن هويتنا ون تدخل خارجي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعطي الكلمة لممثل نيكاراغوا الذى يرغب في

الكلام ممارسة لحق الرد .

السيد شامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ،

انني سأذكر مناشدتك بشأن الوقت التي أشترتم اليها في مختلف الجلسات منذ بدأنا مناقشة هذا البند في مجلس الأمن . ولا اعتزم الخوض مطولا في هذا الموضوع ، بيد أنه لدى نقاط قليلة أود الادلاء بها لتصريف وتوضيح بعض الجوانب التي قد تؤدي الى التفهم الأفضل بين زملائنا في مجلس الأمن .

اننا ندرك - وهذا ما يمكنني من ان أتكم بايجاز - أن زملائنا في المجلس وأعضاء المجتمع الدولي يعنون تماما من هو المعتدى ومن هو الضحية في هذه الشكوى التي تقدمت بها حكومة بلادي . وندرك أيضا أن أعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي على علم تام بمن يفتصب سلطة الشعوب ومن يحكم مع الشعوب في امريكا الوسطى . كذلك فاننا ندرك بالتأكيد - فضلا عن بقية أعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي - لماذا لجأت حكومتنا ، ثورتنا ، الى مجلس الأمن عندما تعرضنا لفرزونا به في مناسبتين في نهاية شهر واحد وقمنا ببيت شكوانا في هذا المحفل بالذات .

ونعتقد ، بوصفنا أعضاء في مجلس الأمن ، أنه من مسؤولية هذه الهيئة في المقام الأول ضمان صون السلم والأمن الدوليين . ونرى بأنها مسؤولية لا مفر لهذه الهيئة منها . وفي هذا الصدد ، بوصفنا أعضاء في هذا الجهاز يتوجب علينا ان نقدم المساهمات الصحيحة والضرورية ليس فقط في هذه القضية بصورة خاصة التي تمس نيكاراغوا ، انما أيضا في أية حالة تقتضيها الضرورة . ولذا فان بلادى قد أتت الى الهيئة المناسبة ، الجهاز الذى يوفره لنا ميثاق الأمم المتحدة ، ملاذا بوصفنا بلادنا سيادة . وقد تحاشينا اللجوء الى أروقة وزارة الخارجية الأمريكية لتقديم شكوى مزعومة تتعلق بتهريب مزعوم للأسلحة في أمريكا الوسطى عبر أراضي نيكاراغوا الى بلدان أخرى في المنطقة . اعتقد ان جميع الزملاء في مجلس الأمن وفي المجتمع الدولي يعلمون جيدا عما اتحدث عنه .

ويعلم الجميع جيدا انه منذ عام تقريبا ، عندما كان الجنرال الكسندر هيغ وزير للخارجية نشأت حالة في وزارة الخارجية الأمريكية تمت في ظلها محاولة تقديم أدلة لكي تبرر للرأى العام في الولايات المتحدة وللرأى العام الدولي في الخارج موقف الولايات المتحدة العدواني تجاه نيكاراغوا . فقد أخذ الأمريكيون شابا نيكاراغويا ألقي القبض عليه في السلفادور وحاولوا استغلاله ليثبتوا أنه كان هناك سبب واضح للقول بأن نيكاراغوا كانت مشتركة في تهريب الأسلحة وانها كانت تساعد الوطنيين في السلفادور .

اننا نعرف ماذا كانت نتيجة هذا كله . وبوسعنا جميعا أن نتذكر تماما ما حدث . فقد أجرت صحافة الولايات المتحدة مقابلة صحفية مع ذلك الشاب النيكاراغوي بعد أن قضى سنة في السجن ، فروى كيف تم احضاره الى الولايات المتحدة وكيف جيء به الى وزارة الخارجية الأمريكية وكيف مورست عليه الضغوط لحمله على قول شيء لم يحدث .

وفي الختام أود أن أسجل بصورة واضحة أن بيان ممثل غواتيمالا يؤكد ، مرة أخرى ، صحة بيان وزير خارجية بلادى بالأمس . لقد قال وزير خارجيتي ، وكان دقيقا في قوله ، انه لم يقع اجتماع لوزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى في بنما ، إلا اذا زعمت كوستاريكا وهندوراس والسلفادور وغواتيمالا أنها البلدان الوحيدة التي تؤلف أمريكا الوسطى . ففي علمنا أن نيكاراغوا هي جزء من أمريكا الوسطى وستظل مصرّة على أن تكون جزءا منها . وفي علمنا أيضا ان بنما بل وبليزهما جزء من أمريكا الوسطى . وبعبارة أخرى ، علينا أن نحدد منطلقاتنا وأن نجعل المفاهيم جلية في أذهاننا ، خصوصا عندما يتعلق الأمر بجغرافية المنطقة .

وخلاصة القول أن هذه الأقوال التي أدلى بها ممثل غواتيمالا تأتي بالبرهان على صدق ما أكرر ذكره مرة أخرى أمام مجلس الأمن ، وهو انه لم يكن هناك اجتماع لوزراء أمريكا الوسطى . فإذا تقرر عقد اجتماع من أربعة وزراء من أربعة بلدان تشكل جزءا من أمريكا الوسطى فان هذا حق سيادي يرجع الى كل بلد من هذه البلدان ، ولكن هذا لا يعني أنه كان هنالك اجتماع لبلدان أمريكا الوسطى .

وكذلك ، هناك نقطة ليست مجرد زعم آخر من جانب نيكاراغوا . ففي الكلمات التي ألقاها مختلف ممثلي الدول الأعضاء في مجموعة كونتادورا ، نجد أن معظم هؤلاء المتكلمين ، ان لم نقل كلهم ، قد قالوا للمجلس بجلاء ان ما حدث في بنما كان حلقة ثانية من المشاورات ، حلقة كان وزراء أمريكا الوسطى تحت تصرف وزراء كونتادورا . وبعبارة أخرى فان وزراء كونتادورا اجتمعوا ، فرادى وبشكل ثنائي ، بكل من وزراء الخارجية في بلداننا . وهي مرحلة كانت قد بدت قبل ذلك في اجتماع العمل الذي قام وزراء كونتادورا فيه بزيارة كل بلد من بلدان المنطقة من أجل انشاء نفس آلية التشاور .

اعتقد انني قد أوضحت تماما ما هو موقف حكومتي كما أوضحت صحة وصدق بيان وزير خارجية بلادى بالأمس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اعتذر لممثل نيكاراغوا اذا كنت قد أعطيت الانطباع بأنني أطلب من الوفود أن تتوخى الاختصار . صحيح ان من الطبيعي والمفيد أن تكون البيانات موجزة ، ولكن من الواجب تمكين جميع الوفود من التعبير الكامل عما تريد قوله . وباسم المجلس اود أن أعبّر عن امتناني لجميع الوفود التي تحدثت . وأعتقد انها قد قالت كل ما تريد قوله .

لا يزال هناك متحدثون آخرون على القائمة وبإذن المجلس سوف أرفع الجلسة . وستعقد الجلسة القادمة لمواصلة مناقشة البند المطروح على جدول الأعمال في الساعة الحادية عشرة من صباح الغد .

رفعت الجلسة الساعة ١٥ / ١٣